فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

اعداد

الباحثة/ مروة السيد محمد صالح مرسي[١]

المستخلص :

هدفت البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم علي علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج. وكانت فروض البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد مرور شهر علي القياس البعدي.وكانت عينة البحث عدد (٨) اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تراوحت أعمارهم ما بين (٥.٥ الي٧) سنوات وتراوحت نسبة ذكائهم من (70–80) درجة ذكاء ويعانون من اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق مقياس جليام لقياس تقدير اضطراب طيف التوحد تعريب وتقنين عادل عبدالله وعبير ابو المجد(٢٠٢٠). واعتمدت الدراسة علي الادوات التالية:مقياس المصفوفات الملونة لرافن تعريب وتقنين عماد احمد حسن(٢٠١٦).ومقياس جليام لتقدير اضطراب طيف التوحد تعريب وتقنين عادل عبدالله (٢٠٠٦).ومقياس التفاعل الاجتماعي للطفل الذاتوي اعداد عادل عبدالله (٢٠٠٨).وبرنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعيل لاطفل ذوي اضطراب طيف التوحد. من أعداد الباحثة.
وأسفرت نتائج البحث عن: صحة فروض البحث.

الكلمات المفتاحية: البرنامج/ الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد / اللعب الدرامي/ التفاعل الاجتماعي

[١] **باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة**

ABSTRACT:

Study the effectiveness of a program based on the Dramatic playin developing social interaction in children with autism disorder .

The research aimed to investigate the effectiveness of a stamped- based program in developing social interaction in children with autism disorder and to verify the continuity of the program's effectiveness.

And the study hypotheses, there are hypotheses with statistical significance between the average ranks of the degrees of the autonomous children in the experimental group in the pre and post measurement for the application of the program on the scale of social interaction in the post measurement, their age ranges between (5,5: 7)years Their IQ ranges from (70: 80) degrees of intelligence, and they suffer from autism spectrum disorder after applying the Gilliam scale to measure self-esteem, Arabization and codification of Adel Abdullah 2006,

The social interaction scale prepared by Adel Abdullah in 2008 and program based on the theoretical activities of social interaction for children with autism disorder prepared by the researcher

The results of the research resulted in the validity of the research hypotheses.

Keywords:

Dramatic play- social interaction -Program- children with autism disorders

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلي أسبابه الحقيقية علي وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية من ناحية أخري فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها أنشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد من الحياة الاجتماعية ،اضافه إلي عجزه في المهارات الاجتماعية ،وقصور تواصله الفظي وغير اللفظي، والذي يؤثر سلبا علي تفاعله الاجتماعي مع المحيطين،

أن اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي يتسم بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية ،والتواصل ،واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة من عمره إلي جانب السلوكيات النمطية ،ووجود قصور أو خلل في الاهتمامات والأنشطة.

ويعتبر لعب الادوار وسيلة ممتعة فى تعليم الأطفال واكسابهم الكثير من المفاهيم ، فالأطفال وهم يلعبون دور الطبيب أو رجل الشرطة ، إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار ويكتسبون مستويات كبيرة من الثقة بانفس والتفاعل مع الآخرين.

مشكلة البحث:

يشتمل التدريب على اللعب الدرامي على عدد واسع من الإجراءات والأساليب التي تهدف إلى مساعدة الطفل التوحدي على التفاعل الاجتماعي، ويرى أنصار هذا النوع من التدريب أنه بالرغم من أن التدريب باستخدام اللعب الدرامي يُعتبر أمراً شاقاً على الاخطائيين، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية وضرورة التدريب عليه .

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في قياس فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من استمرارة فاعليته.

-أهداف البحث -:

١- التحقق من فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

-أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

أولا:الأهمية النظرية :

والتي تتمثل في أنها تناولت موضوع غاية من الأهمية الا وهو اللعب الدرامي في التغلب علي القصور في التفاعل الاجتماعي لدي الطفل ذوي اضطراب الذاتوية ، وكذلك إكسابه بعض السلوكيات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الاجتماعي مع المحيطين من الرفاق أو الوالدين والأهل والأقارب أو القائمين علي تربيته كما أنها في التفاعل الاجتماعي الي تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة المكونة للبرنامج .سوف تقدم برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي يمكن تطبيقه، والاستفادة منه في مجال تنمية التفاعل الاجتماعي لدي فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

:ثانيا: الأهمية التطبيقية

تتمثل في أنها تتناول فئة مهمة من الفئات الخاصة وهي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي من سماتها الرئيسية القصور في التفاعل الاجتماعي و التي يسعي البحث الحالي إلي محاولة التغلب عليه من خلال برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي بهدف الي تحويل القصور

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد على مقياس تقدير التواصل الوظيفي لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد قبل وبعد إستخدام البرنامج لصالح القياس البعدى.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد على مقياس تقدير التواصل الوظيفي لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على التصميم ذو المجموعة الواحدة. للقياسات القبلي والبعدي والتتبعي ، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الإجتماعي كقياس قبلي ، وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي ، ثم تطبيق القياس البعدي لنفس المقياس ثم بعد ذلك تم تتطبيق القياس التتبعي للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي .

عينة البحث

تم اختيار عدد (١٠) اطفال في عمر ٥.٥ الي ٧ سنوات بمركز نماء بالجيزة.

- أدوات البحث وأعتمد البحث علي الأدوات التالية :-

- المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن . (إعداد وتقنين : عماد أحمد حسن ، ٢٠١٦) .
- مقياس تقدير الذاتوية لعادل عبد الله . (تعريب :عادل عبد الله ،عبير ابو المجد ٢٠٢٠) .
- مقياس التفاعل الإجتماعي لأطفال الذاتويين (إعداد عادل عبد الله ، ٢٠٠٨)
- برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد الباحثة) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ولكوكسن Wilcoxon
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- ختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد مرور شهر علي القياس البعدي) .

Summary of the Research:

Introduction:

Autism Spectrum Disorder (ASD) is one of the most enigmatic developmental disabilities, largely due to the uncertainty surrounding its exact causes and the presence of atypical, non-adaptive behavioral patterns. ASD is characterized by a range of symptoms, including the child's intense self-absorption and marked withdrawal from social interactions, as well as significant deficits in social skills and both verbal and non-verbal communication. These challenges severely impact the child's ability to interact socially with others.

ASD is a developmental disorder that manifests as impaired social interactions, communication difficulties, and challenges in imaginative play before the age of three. Additionally, it is associated with stereotyped behaviors, restricted interests, and limited activities.

Role-playing serves as an engaging and effective method for teaching children's various concepts. When children assume roles such as a doctor or a police officer, they not only learn through play but also develop higher levels of confidence and social interaction skills.

Research Problem:

Dramatic play training encompasses a diverse array of strategies designed to enhance social interaction in children with autism spectrum disorder (ASD). Advocates of this approach argue that despite the challenges associated with training in dramatic play, these difficulties do not diminish the significance or necessity of such training. The current research aims to assess the effectiveness of a dramatic play-based program in fostering social interaction among children with ASD and to evaluate the program's long-term impact.

Research Objectives:

1. To assess the effectiveness of a dramatic play-based program in enhancing social interaction among children with autism spectrum disorder (ASD).
2. To evaluate the long-term sustainability of the program's effectiveness in developing social interaction skills in children with ASD.

Research Importance:

1. **Theoretical Importance**:
    - This research addresses the critical topic of using dramatic play to mitigate social interaction deficits in children with ASD. It aims to introduce essential social behaviors that facilitate interaction with peers, family, and educators. The research is poised to offer a dramatic play-based program that could serve as a valuable resource in enhancing social interaction skills in children with ASD.
2. **Applied Importance**:
    - The study focuses on an essential and often underrepresented group—children with ASD, who typically struggle with social interaction. The research seeks to overcome these challenges through a dramatic play-based program designed to address and transform social interaction deficiencies, thus providing a potentially transformative tool for educators and caregivers.

Research Hypotheses:

 There are statistically significant differences between the mean scores of children with autism spectrum disorder on the Functional Communication Assessment Scale pre- and post-application of the dramatic play-based program, in favor of the post-measurement.

 There are no statistically significant differences between the mean scores of children with autism spectrum disorder on the Functional Communication Assessment Scale between the post-application and the follow-up application.

Research Methodology:

The researcher employed a quasi-experimental approach, utilizing a single-group design. Initially, a social interaction scale was administered as a pre-measurement. Following this, the dramatic play-based program was implemented. Subsequently, a post-measurement of the same scale was conducted, along with a follow-up measurement to verify the sustained effectiveness of the program in enhancing social interaction.

Research Sample:

The research sample consisted of 10 children, aged between 5.5 and 7 years, selected from the Namaa Centre in Giza.

Research Tools:

The research utilized the following tools:

- **Raven's Colored Progressive Matrices** (Prepared and standardized by Emad Ahmed Hassan, 2016).
- **Self-Esteem Scale** (Developed by Adel Abdullah and Abeer Abulmagd, 2020).
- **Social Interaction Scale for Autistic Children** (Prepared by Adel Abdullah, 2008).
- **Dramatic Play-Based Program** designed to develop social interaction in children with autism spectrum disorder (ASD) (Developed by the researcher).

Statistical Methods:

The researcher employed various statistical methods to validate and prepare the research tools, test the hypotheses, assess the stability and reliability of the measures, and analyze the research findings:

- Wilcoxon Test
- Means and Standard Deviations
- Correlation Coefficients
- Cronbach's Alpha Reliability Coefficient
- Chi-Square Test (χ^2) Ka2 Test for assessing homogeneity between the mean scores of the children in the sample.

Research Results:

The findings of the research revealed the following:

- There are statistically significant differences between the mean scores of children with autism spectrum disorder (ASD) in the experimental group on the social interaction scale pre- and post-application of the dramatic play-based program, in favor of the post-measurement showing significant improvement.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of children with ASD in the experimental group on the social interaction scale between the post-measurement and the follow-up measurement conducted one month later.

مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلي أسبابه الحقيقية علي وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية من ناحية أخري فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها أنشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد من الحياة الاجتماعية ،اضافه إلي عجزه في المهارات الاجتماعية ،وقصور تواصله الفظي وغير اللفظي، والذي يؤثر سلبا علي تفاعله الاجتماعي مع المحيطين .أن اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي يتسم بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية ،والتواصل ،واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة من عمره إلي جانب السلوكيات النمطية ،ووجود قصور أو خلل في الاهتمامات والأنشطة.

يتميز اضطراب طيف التوحد بمجموعة من الأعراض التى يمكن الرجوع إليها عند التشخيص ، ومنها ضعف التفاعل الاجتماعي:

يعتبر ضعف التفاعل الاجتماعي من أكثر الأعراض دلالة على وجود اضطراب طيف التوحد ، حيث إن الطفل التوحدي يبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ، ولا يرغب في صحبة الآخرين ، أو تلقى الحب والعطف منهم ، كما أنه لا يستجيب لانفعالات الوالدين ، أو مبادلتهم نفس المشاعر، ولا يستجيب لما يصل إليه من مثيرات من المحيطين به في بيئته ، ويظل الطفل معظم وقته ساكنا لا يطلب من احد الاهتمام به، وإذا ما ابتسم فإنما يكون لأشياء دون الناس ، ويضيف كلا من خطاب، (٢٠٠٥ ، ١٥) ؛ زيتون، (٢٠٠٣ ، ٢٥) أن الطفل التوحدي يعانى من الوحدة الشديدة ، وعدم الاستجابة للآخرين الذى ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم ، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين ، وعدم الاندماج مع المحيطين به ، وعدم استجابته لهم ، وميله الدائم للتوحد بعيدا عنهم .

ويعد اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدى الطفل التوحدي ، وذلك من حيث أن اللعبمن أهم الأنشطة اليومية فى حياة الطفل ، كما أنه مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية العقلية والمعرفية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل كما انه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي والذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة.

ويعتبر لعب الادوار وسيلة ممتعة فى تعليم الأطفال واكسابهم الكثير من المفاهيم ، فالأطفال وهم يلعبون دور الطبيب أو رجل الشرطة ، إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار ويكتسبون مستويات كبيرة من الثقة بانفس والتفاعل مع الآخرين.

ومن خلال الدراسات السابقة اتضح أن مشكلة الأطفال التوحديين الأساسية هي معاناتهم من حدة بعض الاضطرابات الانفعالية ، وكذلك عدم فهم التعبيرات الانفعالية والسلوك العدواني وإيذاء الذات ،والنشاط الحركي المفرط ،والبرود الانفعالي ولهذا اثره السلبي علي التفاعل الاجتماعي لديهم وهذا ما أكدته الدراسات التالية:" دراسة:G Gambino, (٢٠٠٠) وخطاب .٢٠٠٤ و Jennifer ,Lynn, (٢٠٠٥) و Silver E.T, Henry, (٢٠٠٦) و Sand , Show,2006 ، ونظرا لندرة البحوث في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة– التي تعتمد علي البرامج العلاجية والتي يمكن الاعتماد عليها في علاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، الأمر الذي دفع الباحث إلي إعداد برنامج قائم اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث:

يشتمل التدريب على اللعب الدرامي على عدد واسع من الإجراءات والأساليب التي تهدف إلى مساعدة الطفل التوحدي على التفاعل الاجتماعي، ويرى أنصار هذا النوع من التدريب أنه بالرغم من أن التدريب باستخدام اللعب الدرامي يُعتبر أمراً شاقاً على الاخطائيين، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية وضرورة التدريب عليه .

ومما سبق تتحدد **مشكلة البحث الحالي** في قياس فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من استمرارة فاعليته.

-أهداف البحث:-

-التحقق من فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

-التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

-أهمية البحث :- تتمثل أهمية البحث الحالي في:

أولا:الأهمية النظرية:

والتي تتمثل في أنها تناولت موضوع غاية من الأهمية الا وهو اللعب الدرامي في التغلب علي القصور في التفاعل الاجتماعي لدي الطفل ذوي اضطراب الذاتوية ، وكذلك إكسابه بعض السلوكيات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الاجتماعي مع المحيطين من الرفاق أو الوالدين والأهل والأقارب أو القائمين علي تربيته كما أنها سوف تقدم برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي يمكن تطبيقه، والاستفادة منه في مجال تنمية التفاعل الاجتماعي لدي فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل في أنها تتناول فئة مهمة من الفئات الخاصة وهي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي من سماتها الرئيسية القصور في التفاعل الاجتماعي و التي يسعي البحث الحالي إلي محاولة التغلب عليه من خلال برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي بهدف الي تحويل القصور في التفاعل الاجتماعي الي تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة المكونة للبرنامج .

- مصطلحات البحث :

-اضطراب الذاتوية:

يعرفه عبد الله ، وأبو المجد(٢٠٢٠) على أن الذاتوية مصطلح يشير إلى الانغلاق على الذات ، والاستغراق في التفكير ، وضعف القدرة على الانتباه ، وضعف القدرة على التواصل ، وضعف إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وألقيام بسلوكيات نمطية متكررة.

-اللعب الدرامي

هو اللعب الذي يتطلب ان تكون اللعبة جماعية علي ان يقوم كل فرد بأداء دوره وينتظر الاخرين الانتهاء من اداء ادوارهم ويتبع التعليمات من اجل انجاز اللعبة بشكل جماعي يحقق اهداف اللعبة ومن امثلة اللعب الدرامي لعب ادوار المهن الموجودة بالمجتمع مثل دور الطبيب،المعلم،والشرطي.....وهكذا.(سليمان.شحاتة،٢٠٢٠. ٢٢١)

-التفاعل الاجتماعي لدي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد:

هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر ،بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية .وتعد اللغة المنطوقة احد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة (عبد الله ، ٢٠٠٨ ، ١٩)

أطار نظري ودراسات سابقة:

الطفل ذو اضطراب طيف التوحد

ويعرف الطفل الذاتوي حسب معايير الدليل التشخيص الإحصائي الخامس DSM5 بأنه الطفل المصاب بجملة من الأعراض السلوكية الموزعة على بعدين هما: بعد التواصل والتفاعل الاجتماعي، بعد السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة مع اكتمال ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة من (٣-٨) سنوات (American Psychiatric Association, 2013:3)، (Cheryl & Wills, 2014: 166)، (journal of autism and developmental disorders, 2017).

خصائص الاطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية :

يتميز الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتويه بالكثير من الخصائص منها المرتبطة بالتواصل اللفظي وغير اللفظي و التفاعل الاجتماعي والسلوك النمطي و النمو المعرفي والسلوك النمطي أن تلك الخصائص ليس بالضرورة أن توجد في كل طفل ولكن قد تظهر بعضها علي طفل وقد يظهر بعضها الاخر علي طفل آخر وأيضا تختلف هذه الخصائص علي حسب الاستمرارية والشده.

والتفاعل الاجتماعي من أكثر الأعراض دلالة على وجود اضطراب التوحد، حيث إن الطفل التوحدي يبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ، ولا يرغب في صحبة الآخرين ، أو تلقى الحب والعطف منهم ، كما أنه لا يستجيب لانفعالات الوالدين ، أو مبادلتهم نفس المشاعر، ولا يستجيب لما يصل إليه من مثيرات من المحيطين به في بيئته ، ويظل الطفل معظم وقته ساكنا لا يطلب من احد الاهتمام به، وإذا ما ابتسم فإنما يكون لأشياء دون الناس ، ويضيف كلا من خطاب، (٢٠٠٥ ، ١٥) ؛ زيتون، (٢٠٠٣ ، ٢٥) أن الطفل التوحدي يعانى من الوحدة الشديدة ، وعدم الاستجابة للآخرين الذى ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم ، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين ، وعدم الاندماج مع المحيطين به ، وعدم استجابته لهم ، وميله الدائم للتوحد بعيدا عنهم .

وتشير الحلبى، (٢٠٠٥ ، ٥٥) أن القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمكن تحديده بثلاثة مجالات هى:

(أ) التجنب الاجتماعي:

يتجنب أطفال الذاتوي كل أشكال التفاعل الاجتماعي حيث يقوم هؤلاء الأطفال بالهروب من الأشخاص الذين يودون التفاعل معهم.

(ب) اللامبالاة الاجتماعية:

وُصِفَ أطفال هذه الفئة بأنهم غير مبالين ، ولا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ولا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم مع الأشخاص الآخرين.

(ج) الإرباك الاجتماعي:

يعانون من صعوبة في الحصول على الأصدقاء ، ولعل من أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي.

ويشير الباحثون إلى أن من الأعراض المتداولة عن الطفل التوحدي " الانسحاب من المواقف الاجتماعية " ، كما أكدت نتائج دراسات كلا من عبد الله.عادل (٢٠٠٢) ؛ بخش، (٢٠٠٢) ؛ عمارة، (٢٠٠٥) على أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم ميل للانسحابية ، وعدم التفاعل الاجتماعي ، والسلبية تجاه الآخرين ، فهم يظهرون عدم الرغبة في مشاركة الأطفال ألعابهم ، وعدم التفاعل بينهم وبين آبائهم مع تجنبهم

أى لقاءات عائلية ، وقصور شديد في الاستجابة للمثيرات البيئية ، والضعف العام في المجالات الاجتماعية ، بينما يرى بعض الباحثين أن الانسحاب لا ينطبق على جميع الحالات .

وهذا يعضدد من هدف البحث الحالي وهو تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق استخدام اللعب الدرامي حيث يوجد لدي بعضهم الاستعداد للتفاعل الاجتماعي إذا توفر التدريب اللازم لذلك وهذا ما يسعي البحث الحالي إلي تحقيقه حيث يهدف إلي استخدام اللب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتوجد دراسات اهتمت باهمية تنمية التواصل والتفاعل الاحتماعي للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها:

دراسة صديق.لينا (2005) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال بمدينة الرياض وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.

و دراسة أبو صبيح.نادية إبراهيم (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمبة المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج القصص الاجتماعية وأبعادها الفرعية (إلقاء التحية، العلاقات الاجتماعية ، التعاون)،وأيضا وجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض سلوك استثارة الذات، وسلوك إيذاء الذات،والعدوانية بفرعيها اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يؤكد اهمية التدافع الايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي.

و دراسة (Blum–Dimaya,2010) الكشف عن اثر الأنشطة الترفيهية على التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين ، حيث أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات شديدة في التفاعل والتواصل الاجتماعي. و توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الأطفال المشاركين في الدراسة تعلموا بنجاح لعبة غيتار هيرو الثاني (الخرائط المواضيعيه) ، وانعكس ذلك ايجابياً في تنمية التفاعل والتواصل الاجتماعي

وأشارت العديد من الدراسات مثل:- (صديق.لينا،٢٠٠٥) إلى أهمية البرامج التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين، لتحسين درجة تفاعلهم الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ليحققوا قدرا مناسبا من القبول الاجتماعي، وقد تعددت الفنيات والاستراتيجيات السلوكية المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية.وهذا ما سعت اليه الدراسة الحالية من خلال برنامج قائم علي اللعب الدرامي.

وتعد هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون الى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزاما على الاخصائيين أستغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها. ونجد أن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لتنمية

التعبير الشفهي (المحادثة) لأنه يدور حول الحوار بسبب تقمص الأطفال شخصيات مختلفة ويحاكونها في التمثيل وتستخدم طريقة حل المشكلات والأستقصاء من خلال تمثيل المواقف المختلفة وفي هذا الأسلوب يحاول الطفل أن يتفاعل مع الآخرين الى أقصى حد خاصة مع الذين يمثلون أدوارا أخر أما الباقين فهم يلاحظون وينتبهون ويسجلون الإيجابيات والسلبيات في الأداء كي يحكموا عليه أضافة الى ما يمكن أستنتاجه منه .

تعريف اللعب الدرامي:

اللعب الدرامي هو مصطلح عام يرمز إلى التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية، وتهدف طريقة لعب الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية،ويطلق أحيانا على لعب الأدوار باللعب التمثيلي، داخل حجرة النشاط.

ويعرف بأنه إحدى استراتيجيات التعلم التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي ، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط احد الأدوار ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر .

كما أن لعب الأدوار الذى يحدث عادة فى اللعب الدرامى يسهم فى تنمية قدرة الطفل على رؤية العالم والأشياء من وجهة نظر الآخرين فلابد للطفل الذى يلعب دور الأب أو البقال أو طفل أخر. (سليمان.شحاتة سليمان ، ٢٠٢١ ،٩٤)

هذا النوع من اللعب بوجه عام تقديم الطفل للموضوعات التي عايشها في خبراته السابقة مثل الذهاب للطبيب والذهاب إلى السوق وغير ذلك. أما التدريب على هذا النوع من اللعب فيبدو غير رسمي ويتخذ شكل تدخلات من القائم بالتطبيق لإثراء وإطالة لعب الدور. وعلى سبيل المثال يمكن للقائم بالتطبيق أن يطرح أسئلة ويرجع أهمية اللعب الدرامي والاجتماعي إلى أن اللعب يبدو بالنسبة للطفل شيئاً محبباً يتركز على تجاربه الواقعية. ويتشابه اللعب الخيالي مع اللعب الدرامي في أن كلاهما يشتركان في مسألة لعب الأدوار والتفاعل الاجتماعي مع التمثيل باللعب بالأشياء.(عبد الباقي، ٢٠٠٨: ١١٢)

كما تذكر (عويس ٢٠٠٠:٤٢) أن اللعب الدرامي هو ذلك النوع من نشاط اللعب الذي يتقمص فيه الطفل شخصيات الكبار أو شخصيات أخرى، كما تتضح في أنماط سلوكهم وأساليبهم المميزة في الحياة التي يدركها الطفل أو ينفعل بها وجدانياً وهو من خلال هذا النوع من اللعب يعكس نماذج الحياة الإنسانية المادية المحيطة به أي أن هذا النموذج ينشأ استجابة لانطباعات انفعالية قوية يتأثر فيها بنماذج من الحياة في الوسط المحيط به. وتنطوي هذه الألعاب على الكثير من الخيال وهنا يكمن المغزى الإبداعي لهذه الألعاب والتي يطلق عليها أحياناً الألعاب الإبداعية.

وهكذا نجد أن للعب الدرامي وظيفة طبيعية في نمو الطفل في سنوات عمره الأولى قبل الدخول إلى المدرسة أو بعدها بقليل، ولذلك فمن الهام والضروري أن نغزوا هذا العالم لنستطيع أن نحقق للطفل أكبر فائدة إنمائية في اتجاه تنشيط الخيال وإكساب المعارف والخبرات والعادات الملائمة مع عدم المساس بتلقائية الطفل التي بدونها لا يكون اللعب لعباً كماً أن بدونها تختفي إبداعات الأطفال.(عويس ، ٢٠٠٠: ٤٣).

تعقيب :

بعد العرض السابق وتناول محاور وأبعاد البحث فتم تناول اضطراب طيف التوحد من حيث المفهوم والاسباب والتشخيص وكذلك تناول خصائص الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من حيث المفهوم والخصائص والمشكلات التي يعاني منها وكذا تناول البرامج التربوية والتأهيلية التي تساعد علي التخفيف من حدة مشكلات الاطفال ذوي اضطراب التوحد .كذلك تم تناول التفاعل الاجتماعي من حيث المفهوم والأهمية والخصائص وكيفية التكوين لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.وتناول اللعب الدرامي من حيث المفهوم والاهمية والنظريات العلمية المهتمة بتوظيف اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي أضطراب طيف التوحد.

وكما استفادت الباحثة من العرض السابق ما يلي صياغة المفاهيم الاجرائية للدراسة وكذلك تحديد الادوات اللازمة للتطبيق في الدراسة واعدداها المتمثل في اعداد جلسات برنامج اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكذالك تحدد مقياس التفاعل الاجتماعي المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هذا الي جانب تحديد مقياس تقدير التوحد المناسب للدراسة وكذلك اختبار الذكاء كما استفادة ايضا من هذا العرض في فرض فروض البحث الحالي.

- **فروض البحث:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد مرور شهرعلي القياس البعدي) .

***الاجراءات المنهجية للبحث**

<u>أولا منهج البحث: –</u>

يهدف البجث الحالي الي تنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام برنامج قائم علي نظرية اللعب الدرامي ، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة للقياسات القبلي والبعدي والتتبعي ، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الإجتماعي كقياس

قبلي ، وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي ، ثم تطبيق القياس البعدي لنفس المقياس ثم بعد ذلك تم تتطبيق القياس التتبعي للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي .

ثانيا : عينة البحث:

١- أسس أختيار العينة :-

تم اختيار عدد (١٠) اطفال في عمر ٥.٥ الي ٧ سنوات بمركز نماء بالجيزة. واختيار العينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكانت نسبة ومعدل اضطراب التوحد يتراوح **مابين (٤٠-٦٠)** بعد تطبيق مقياس جليام لتقدير التوحد اعداد وتعريب عادل عبدالله وعبير ابو المجد (٢٠٢٠)علي(٢٢)طفل توحدي واستبعاد عدد (٦) أطفال ثبت انهم ذوي الأداء المنخفض وتم استبعاد ايضا عدد(٦) اطفال ثبت ان درجات ذكائهم اقل من (٩٠) درجة ذكاء بعد تطبيق المصفوفات الملونة لرافن ترجمة وتقنين عماد احمد حسن (٢٠١٦) .حيث حرص الباحث ان يكون درجات ذكاء اطفال العينة **ما بين (٧٠-٨٠)** درجة ذكاء علي المصفوفات الملونة لرافن.

٢- تجانس العينة :-

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "أطفال العينة" من حيث معدل العمر الزمني ومعدل الذكاء ومعدل التوحد ومستوي التفاعل الاجتماعي .

جدول رقم (١)

المتغيرات	م	ع	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٧٩	٠.٩٣	١.٤٤	
معدل الذكاء	**٧٥**	**١.٣**	**١.٢٨**	
معدل التوحد	٧٤	١.٤	١.٩٧	
مستوي التفاعل الاجتماعي	٣٨	١.٣	١.٧٨	

كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١ كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث معدل العمر الزمني ومعدل الذكاء ومعدل التوحد ومستوي التفاعل الاجتماعي.

ثالثا : أدوات البحث :

- وأعتمد البحث علي الأدوات التالية :-
- المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن . (إعداد وتقنين : عماد أحمد حسن ، ٢٠١٦) .
- مقياس تقدير الذاتوية لعادل عبد الله . (تعريب :عادل عبد الله ،عبير ابو المجد ٢٠٢٠) .
- مقياس التفاعل الإجتماعي لأطفال الذاتويين (إعداد عادل عبد الله ، ٢٠٠٨)
- برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد الباحثة) .

١- **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ " Raven " (إعداد وتقنين / عماد أحمد حسن علي ، ٢٠١٦)**

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة وتصنيف مستوى الذكاء الخاص بالأطفال عينة الدراسة

وصف الاختبار :

اعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه عماد أحمد حسن علي ، ٢٠١٦ ، بالإضافة إلى انه استخدام العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية . ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات) ، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ ، أب ، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بنداً ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم ، أحد أجزائه ناقصاً وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦)بدائل معطاه .

- **تصحيح الاختبار :**

على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاه ، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح ، ويعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة .

الصدق والثبات للاختبار

وقد تم تقنين الاختبار في المجتمع المصري على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥.٥ – ٦٨.٤) من قبل معرب الاختبار (عماد أحمد حسن علي ، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" ، ص ٢٩). وقدّم معرب الاختبار من الدلائل والشواهد ما يشيران إلى صدق المقياس سواء الصدق الظاهري، أو صدق المضمون، أو صدق المحك، أو الصدق العاملي، أو الصدق التلازمي. وتدل مؤشرات الصدق المختلفة أن المقياس في صورته العربية صادق إلى حد بعيد. وقد تراوحت معدلات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية وكسلر ومتاهات بورتيوس ، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨ – ٠.٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥ – ٠.٧٣) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٨٧ – ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ .

أما فيما يخص ثبات الاختبار ، فقد تم حساب الاختبار على العينة المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ، وقد بلغت قيمتها ٠.٨٥ وهي قيمة مقبولة للثبات . ولاستراج المعايير المئينية لدرجات الذكاء ، فيوضحها الجدول الاتي .

جدول (٥) يوضح

مسميات فئات الذكاء المقابلة للمعايير المئينية الملونة على الفئات العمرية المختلفة للمصريين

الترتيب المئيني	فئة الذكاء المقابلة للمئيني	المسمى	المدى بوحدات الانحراف المعياري
٩٥ فأكثر	١٣٠ – ١٤٤	موهوب	من ٢ ع : ٣ ع أعلى من المتوسط
من ٩٠ إلى ٩٤	١٢٠ – ١٢٩	متفوق	من ١.٣ ع : ١.٩ ع أعلى من المتوسط
من ٧٥ إلى ٨٩	١١٠- ١١٩	متوسط مرتفع	من ٠.٨ ع : ١.٢ ع أعلى من المتوسط
من ٥٠ إلى ٧٤	٩٠ – ١٠٩	متوسط	من ٠ ع : ٠.٧ ع عن المتوسط
من ٢٥ إلى ٤٩	٨٠ – ٨٩	قل من المتوسط	من -٠.٧ ع : ٠ ع عن المتوسط
من ١٠ إلى ٢٤	٧٠ – ٧٩	لى حدود التخلف	من -١.٢ ع : -٠.٨ ع عن المتوسط
من ٥ إلى ٩	٥٥ – ٦٩	تخلف بسيط	من -٢ ع : -١.٣ ع عن المتوسط
أقل من ٥	٤٠ – ٥٤	تخلف شديد	من -٣ ع : -١.٩ ع عن المتوسط

٢ – مقياس جيليام Gilliam التقديري لتقدير أعراض اضطراب التوحد

(تعريب عبدالله .عادل ،وع ابو المجد.عبير ٢٠٢٠)

ويضم هذا المقياس أربع مقاييس فرعية يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك إجمال عدد عباراته إلى ٥٦ عبارة . وتصف العبارات التي يتضمنها كل مقياس فرعي الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد فيما يتعلق بهذا الجانب أو ذاك .

وهناك العديد من الأمور الهامة التي يمكن أن تميز هذا لمقياس ، من أهمها أنه يمكن أن يقوم الوالدان أو المعلمون أو الأخصائيون بالمدرسة بالاستجابة لبنود المقياس وإكمالها ، وأن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات عالية يمكن الاعتداء بها . كما أن السلوكيات التي تصدر عن الطفل يتم تقيمها في ضوء تكرارات موضوعية ، وفضلاً عن ذلك فإنه يمكن تطبيق هذا المقياس على الأفراد في المدى العمري ٣ ــ ٢٢ سنة ،وأن الإجابة عليه قد تستغرق تقريباً بين ٥ ، ١٠ دقائق . (سليمان.شحاته ، العمري. أحمد ، ٢٠١٦: ٥٥-٥٦) .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس (معايير التقنين):**

ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، قام(James E. Gillim, 1995) بتطبيق المقياس على عينة ضمت (١٠٩٢) مفحوصا ممن يعانون اضطراب الذاتوية في (٤٦) ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وفى كل من كولومبيا وكندا ، تتراوح أعمارهم ما بين (٣ -٢٢) عاما.

وتم حساب الصدق باستخدام صدق المحك لإيجاد معامل الارتباط بين المقياس وقائمة مراجعة السلوك الذاتوي, حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٣٦. -٩٤.) كما تم حساب العلاقة بين الإبعاد أو المقاييس الفرعية لهذا المقياس، وكانت قيمة (ر) دالة عند (٠١.) وتراوحت القيم ما بين(٣٤.- ٨٨.)

ولحساب الثبات تم استخدام أعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (.٨٢)، و للتواصل (.٨١) والتفاعل الإجتماعى (.٨٦) ولمعامل الذاتوية(.٨٨) ، كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ فكان معامل ألفا (.٩٠) للسلوكيات النمطية (.٨٩) للتواصل(.٩٣) للتفاعل الإجتماعى (.٨٨) للاضطرابات النمائية (.٩٦) لنسبة الذاتوية، كما تم اللجوء إلى ما يعرف بثبات المقدرين اى الذين يبلغون التقارير حول الأطفال؛ وهم (٣٥ معلما) و(٧٩والدا) وكانت قيم (ر) دالة عند (.٠١)، حيث تراوحت النسبة للمعلمين بين (.٨٨-.٩٤) وبالنسبة للوالدين (.٥٥- .٨٥) بينما تتراوح النسبة للوالدين والمعلمين ما بين (.٨٥ – .٩٨) وتعد هذه المعاملات جميعا ذات قيم عالية تدل على أن العبارات التي تتضمنها المقياس الفرعية ثابتة بدرجة كبيرة في قياس الذاتوية.
ويؤكد (سليمان.شحاته سليمان ٢٠١٥) على الثقة والاطمئنان عند استخدام المقياس وللتأكد من كفاءته السكومترية، فقد قام بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وذلك على عينة بلغت (٣٠) طفلا وطفلة من الأطفال الذاتويين بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وكان معامل الثبات مرتفعا تراوح بين (٠.٨٧) (٠.٩٩) مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **صدق المقياس :-**

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية قام (عادل عبد الله ،٢٠٠٦) بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٢٠٣) أطفال مقسمة إلى (٥١) من الأطفال الذاتويين، (٥٧) طفلا من المعاقين عقليا، و(٤٦) من المتأخرين دراسيا، و (٤٩) من ذوى صعوبات التعلم ، يتلقون الرعاية بعدد من المراكز و الجمعيات و المدارس في محافظات القاهرة و الإسكندرية و الدقهلية و الشرقية و بورسعيد، تراوحت أعمارهم بين (٥-١٦).

ولحساب الصدق تم استخدام صدق المحك وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس جليام ومقياس الطفل الذاتوي(عادل عبد الله، ٢٠٠١) حيث بلغت معاملات الارتباط (.٦٩) للسلوكيات النمطية ،(.٦٥) للتواصل، (.٧٢) للتفاعل الإجتماعى، (.٦١) لاضطرابات النمائية، (.٧٣)لمعامل الذاتوية بالنسبة لاستجابة الآباء، إما للمعلمين فقد بلغت معاملات الارتباط (.٧١) للسلوكيات النمطية، (.٦٢) للتواصل (.٦٩) للتفاعل الإجتماعى، (.٧٠) لمعامل الذاتوية، وجميع هذه القيم دالة عند (.٠١)، كما تم حساب الصدق التمييزي بين كل مجموعة من المجموعات الأخرى وكانت النتائج دالة عند (.٠١) لصالح الأطفال الذاتويين، وهو ما يعنى أن المقياس يميز بينهم و بين غيرهم من المجموعات.

- **ثبات المقياس :-**

ولحساب الثبات تم استخدام إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (.٨٩) للسلوكيات النمطية، (.٩١) للتواصل (.٨٧) للتفاعل الإجتماعى، (.٨٥٩) للاضطرابات النمائية و(.٩٤) لمعامل الذاتوية، كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (.٨٦)، و للتواصل (.٩٠)، و للتفاعل الإجتماعى (.٨٤)، وللاضطرابات النمائية (.٨١)، ومعامل الذاتوية (.٩٢)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل

الثبات(٨١.) للسلوك النمطي، (٨٥.) للتواصل، (٨٠.) للتفاعل الإجتماعى، (٧٨.) للاضطرابات النمائية، (٨٣.) لمعامل الذاتوية.

- **وقد قام الباحث بالتحقق من الصدق والثبات لمقياس تقدير الذاتوية، وذلك كما يلى:-**
- **صدق المقياس عن طريق:-**
- **صدق المحك:**

قام الباحث بتطبيق مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد (ترجمة عبدالله.عادل و ابو المجد.عبير ٢٠٢٠) و مقياس تقدير اضطراب طيف التوحد (إعداد / سليمان.شحلته سليمان م) ٢٠١٥ كمحك خارجي وذلك على مجموعة من الأطفال الذاتويين بلغ عددهم (٣٠) طفلا وطفلة، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين (٠.٦٤٣) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب- ثبات المقياس : استخدم الباحث أسلوب اعادة التطبيق لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس على (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧١٧ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها . ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في البحث الحالي.

- **ثبات المقياس عن طريق:-**

-معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألف لكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٧١) وهو معامل مرتفع.

٣- مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال طيف التوحد (ذوي اضطراب إعداد / عبد الله . عادل ، ٢٠٠٨) .

- **وصف المقياس :**

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة وخلال مرحلة الطفولة وحتي نهايتها ، ويهدف المقياس الى التعرف على مستوي العلاقات والتفاعلات الإجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس ، ويتألف المقياس من ٣٢ عبارة إتضح من خلال التحليل العاملي أنها تتشبع على ثلاثة أبعاد وهي :

١- الإقبال الإجتماعي : ويعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والإتصال بهم والتواجد وسطهم .

٢- الإهتمام أو الإنشغال الإجتماعي : ويعني الإنشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهدا علي جذب انتباههم وإهتمامهم نحوه ومشاركتهم إنفعاليا .

٣- التواصل الإجتماعي : ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها ، والإتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الإجتماعي العام في التعامل معهم .

- هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة إختيارات هي (نعم – أحيانا – مطلقا) تحصل على الدرجات (٢-١-صفر) على التوالي بإستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام ٣-٤-٧-١٠-١٤-١٥-١٨-١٩-٢٢-٢٦-٢٩-٣٢ وعددها ١٢ عبارة فتتبع عكس هذا التدريج . ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك العوامل التي يتضمنها المقياس ، كما يحصل علي درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر – ٦٤ درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوي مرتفع للتفاعلات الإجتماعية ، والعكس صحيح .
- أما عن تطبيق المقياس فإنه يعطي لواحد من الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل خارج المنزل كأحد المعلمين وثيقي الصلة بالطفل أو الأخصائي النفسي ، او احد الراشدين الذين يعرفونه جيدا ، أو أحد أقرانه ممن تربطه بهم صلة وثيقة ، او احد اصدقائه المقربين .

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- **ثبات المقياس وصدقه بالنسبة للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :**

عند تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال الذاتويين (ن= ٢١) وإعادة تطبيقه عليهم (بواسطة الاخصائيين) وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول بلغ معامل الثبات (٠,٧١٢) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٦٢٨) وبإستخدام معادلة KR-20 بلغ (٠,٦٧٩) وهي جميعا نسب دالة عند (٠,٠١) .

وفي حينما تراوحت نسبة صدق المحكمين بين ٩٥-١٠٠% بلغ معامل الإرتباط بين تقييم الأخصائي وتقييم المعلم (٠,٧٥١) وبلغ معامل الصدق بإستخدام بعد الإجتماعية من مقياس كونرز كمحك خارجي (٠,٦٥٥) وبإستخدام مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال الذي قام (عادل عبد الله بإعداده) بلغ (-٠,٧٤١) وهي جميعا نسب دالة عند (٠,٠١) .

- وبذلك يتضح أن معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها عند تطبيق هذا المقياس على الأطفال الذاتويين تعد بمثابة معدلات مناسبة يمكن الإعتداد بها والوثوق فيها .

- **المعايير :**

توضح الجداول التالية المعايير الخاصة بالأطفال الذاتويين على اثر تطبيق هذا المقياس على عينة ضمت ٣٣ طفلا منهم.

أ- الإعشاريات

يوضح جدول رقم (٦) التوزيع التكراري لفئات درجات الاطفال الذاتويين

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
١ – ٤	٠.٥ – ٤,٥	٣	٣
٥ – ٨	٤,٥ – ٨,٥	١٠	١٣
٩ – ١٢	٨,٥ – ١٢,٥	١٥	٢٨
١٣– ١٦	١٢,٥ – ١٦,٥	٣	٣١
١٧– ٢٠	١٦,٥ – ٢٠,٥	٢	٣٣

ب- الدرجات التائية :

ويوضح الجدول التالي الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لأفراد عينة التقنين من الأطفال الذاتويين.

جدول (٧) المعايير التائية لدرجات المقياس للأطفال الذاتويين

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
ئ صفر	٣٣	٧	٤٣	١٤	٥٣	٢١	٦٢
١	٣٥	٨	٤٤	١٥	٥٤	٢٢	٦٤
٢	٣٦	٩	٤٦	١٦	٥٥	٢٣	٦٥
٣	٣٨	١٠	٤٧	١٧	٥٧	٢٤	٦٦
٤	٣٩	١١	٤٨	١٨	٥٨	٢٥	٦٨
٥	٤٠	١٢	٥٠	١٩	٥٩	٢٦	٦٩
٦	٤٢	١٣	٥١	٢٠	٦١	٢٧	٧٠

وقامت الباحثة بالتاكد من الكفاءة السيكومترية عن طريق الصدق التلازمي مع مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد / سليمان.شحاته سليمان م ، ٢٠١٥) وذلك بتطبيق الاختبارين علي ٣٠ طفل ذاتوي بمركز نماء بمحافظة الجيزة وكان معامل الارتباط(٠,٧٣ مما يؤكد علي صدق المقياس الحالي ومناسبته للتطبيق في البحث الحالي.

كما قام بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق بفارق زمني ١٥ يوم علي ٣٠ طفل توحدي هم نفس اطفال قياس الصدق وكان معامل الارتباط (٠,٨١) مما يدل علي ثبات المقياس ومناسبته للتطبيق في البحث الحالي .

ومما سبق يتضح صلاحية تطبيق المقياس في البحث الحالي.

٤- برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . (إعداد / الباحثة)

و البرنامج تم تصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية ، وذلك لتنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .كما راعي البرنامج ايضا تدريب الأطفال والقائمين علي رعايتهم من اجل الهدف النهائي وهو تنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال الذاتويين، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في اساسها على النظريات والفنيات والأساليب المناسبة للأطفال الذاتويين.

تعريف البرنامج :

هو خطة منظمة ومحددة تقوم على أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من الأنشطة قائمة علي نظرية التدافع ، ومن خلالها تقدم الفنيات السلوكية المحددة وبجدول زمني ، وتهدف هذه الخطة الى تنمية التفاعل الأجتماعي لدي عينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية البرنامج :

يعتبر تأخر التفاعل الإجتماعي من أهم خصائص الأطفال الذاتويين ، ومن هنا تأتي اهمية البرنامج في تنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين عن طريق تدريبهم علي التدافع الايجابي .

أهداف البرنامج :

الهدف العام:

- **تنمية التفاعل الإجتماعي عن طريق تطبيق برنامج يعتمد علي انشطة اللعب الدرامي .**

الأهداف الإجرائية : (سلوكية ، مهارية ، وجدانية) .

- ان يستطيع الطفل المشاركة الايجابية في تطبيق البرنامج
- ان يستطيع التعاون مع رفاقه في تنفيذ جلسات البرنامج .
- ان يستطيع تقليد حركات الاخصائي والأقران عندما تطلب منه.
- ان يستطيع التواصل البصري مع الاخصائي وأقرانه .
- ان يستطيع الرد على الأسئلة الإجتماعية .
- ان يستطيع مواصلة الحديث مع المحيطين به لفترة طويلة .
- ان يستطيع مواصلة الحديث في الهاتف (المحمول) .
- ان يستطيع مشاركة أقرانه اللعب الجماعي وكافة الأنشطة الإجتماعية .
- ان يستطيع تنفيذ الدور المنوط به في تنفيذ الجلسة .
- ان يستطيع احترام ادوار الاخرين اثناء في تنفيذ الجلسة .
- ان يستطيع ينتظرتنفيذ رفاقه لأدوارهم اثناء في تنفيذ الجلسة .
- ان يستطيع أتباع التعليمات وتنفيذها .

- إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

- تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (١٠) أطفال ذاتويين وتراوحت أعمارهم الزمنية مابين (خمس سنوات ونصف الى ٧ سنوات) .

- نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- استقر الباحث على ان يكون عدد العينة هو (١٠) أطفال ذاتويين.
- توصل الباحث من خلال الدراسة الى ان الزمن المناسب للجلسات هو ٣٠ دقيقة لكل جلسة .
- أما بالنسبة للفنيات التي التي تم استخدامها :
- (التعزيز ، النمذجة ، التقليد والمحاكاة ، التكرار ، أنشطة اللعب ، لعب الأدوار ،تبادل الأدوار ،القصص الإجتماعية ، تحليل المهمة ، الواجب المنزلي) .
- أما بالنسبة لعدد جلسات البرنامج : فقد تكونت من (٢٤) جلسة ، تقدم على مدي ثلاث شهور بواقع (٤) ايام في الاسبوع بواقع عدد (٥) جلسات تطبيق في اليوم الواحد مع العلم ان التطبيق تم بشكل فردي وجماعي وكان اجمالي جلسات التطبيق (٢٤٠) جلسة تطبيق حيث تم تطبيق جلسات البرنامج الـ (٢٤) علي جميع اطفال العينة وكان زمن الجلسة (٣٠) دقيقة.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول:-

وكان نصه :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي كما يتضح في الجدولالتالي .

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
-التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٩٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدى

Z = 2.58 عند مستوى ٠.٠١ Z = 1.96 عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وتشير النتيجة الى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والشكلين التاليين يؤكدا علي ذلك

و يوضح شكل (١ ،٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي.

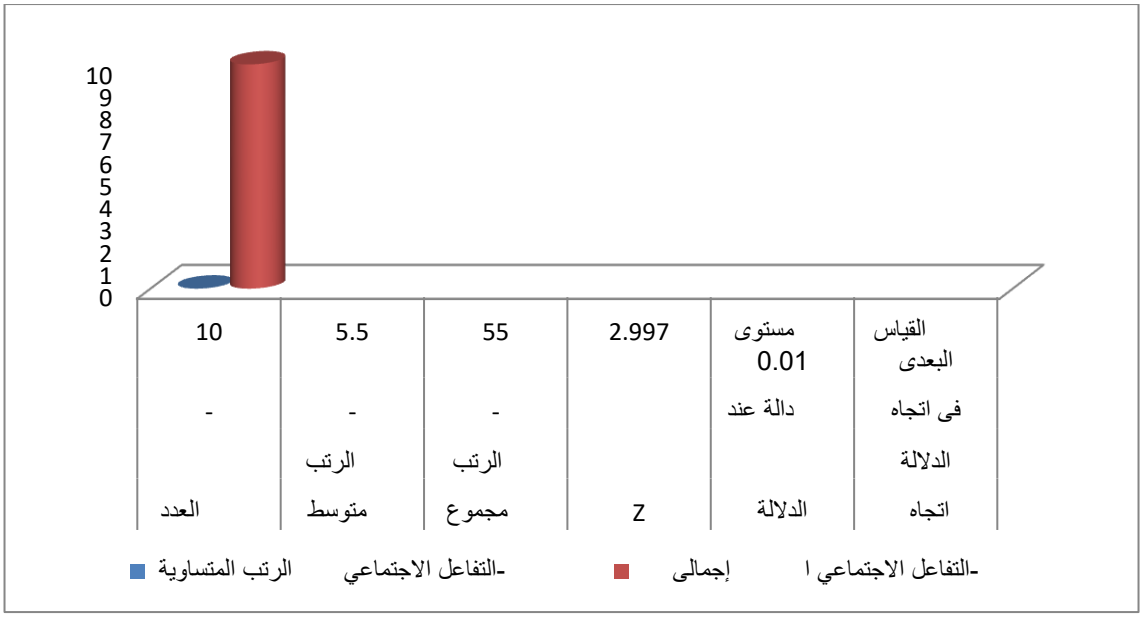

شكل رقم (١)

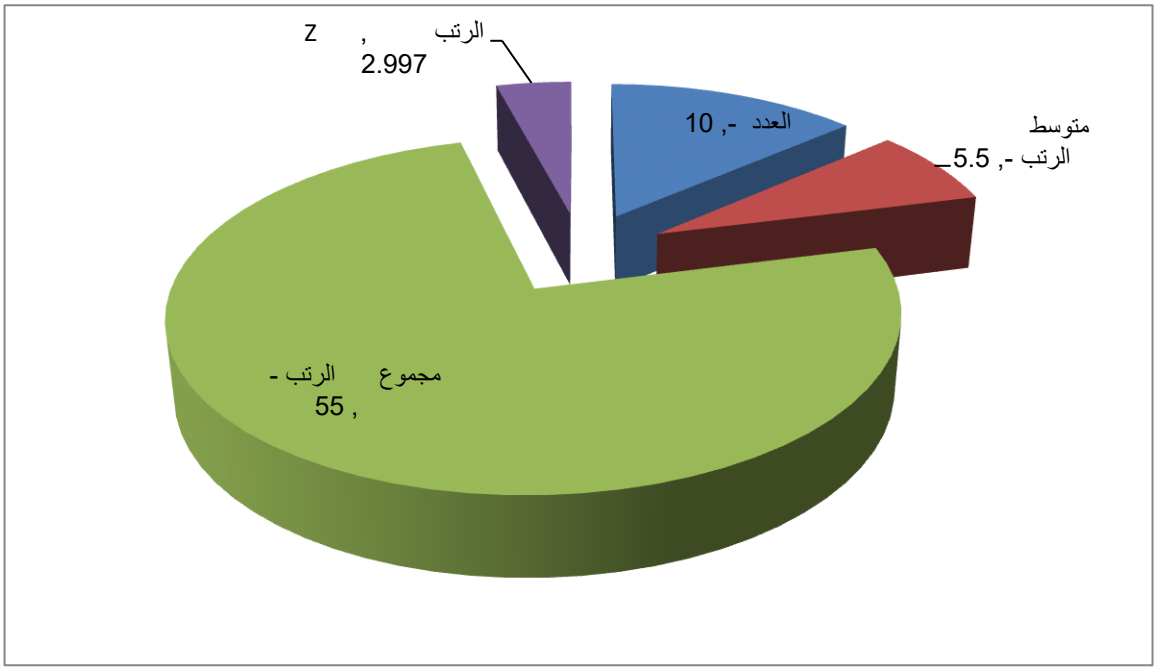

شكل رقم (٢)

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
التفاعل الاجتماعي	١٦	٥٦	%٦٢.٥

يتضح من الجدول السابق ان نسبة التحسن في التفاعل الاجتماعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي هي٦٢.٥% مما يدل علي فاعلية برنامج البحث الحالي.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

كانت نتيجة الفرض الاول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.وتشير هذه النتيجة الى فاعلية البرنامج المستخدم لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويرجع تفسير ذلك إلى:

تدريب عينة البحث علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي حيث أتاح البرنامج المقدم فرصاً كبيرة من التفاعل بين الطفل والباحثة وعلى مدار جلسات البرنامج كان هناك ترابط وتواصل وارشاد للاسرة بحيث يتم اشراكهم في تدريب الطفل من خلال الواجب المنزلي.

وهذا أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد تعرضهم للبرنامج حيث كانت نسبة التحسن مرتفعة على المقياس وهذا مؤشر يدل على فاعلية البرنامج القائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي اطفال العينة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية. وهو مااتفقت معه العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال الذاتويين

حيث يتسم السلوك الاجتماعي للطفل التوحدي بالقصور الكيفي للتفاعلات الاجتماعيه في اثنين علي الأقل من أربه محكات (إقامه علاقات مع الأقران – المشاركه مع الأخرين في الأنشطه والاهتمامات – تبادلية العلاقات الاجتماعيه – التواصل الغير لفظي).كم أن الاطفال الذاتويين بتسمون بالخصائص الاجتماعيه التاليه (الانسحاب من المواقف الاجتماعيه – العجز عن محاكاة سلوك الآخرين وتقليدهم – فشل في اظهار علاقات عاديه مع الوالدين – عدم النظر ي وجه الآخرين – لا يبتسم للآخرين ولا يصفق إذا صفقوا – لا يتبادلون المشاعر مع الآخرين).

كما أنهم نادراً ما يندمجون في الألعاب الجماعيه ويفشلون ي تكوين مهارات التواصل مع الآخرين أو علي الاقل التأخر في ذلك , و يعد التفاعل الاجتماعي من أهم المهارات التي يفتقدها الطفل التوحدي فهو يعيش في انعزال تام لا يبدي أي تواصل بصري في اعين الاخرين كما انه لايشارك الآخرين أفراحهم ولا يسمح للغير بأن يشاركهم المرح . وهذا اعطي اهمية كبيرة لتطبيق برنامج البحث الحالي والقائم علي اللعب الدرامي بهدف تنمية التفاعل الاجتماعي لاطفال العينة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ودراسة لـ (Hilton et al., 2007) والتي هدفت إلي تقييم علاقه كفاءة مهارات الطفل التوحدي الاجتماعيه والتجهيز الحاسي لهم .. وأوضحت نتائج الدراسه الي أنها أضافت فهماً واضحاً للعلاقه بين التجهيز الحاسي و الكفاءه الاجتماعيه للذاتوي وكانت درجه الارتباط تشير إلي أن التجهيز الحاسي يكون داله لشده الاضطراب للطفل الذاتوي, ويكون عاملاً مهماً عندما نهتم بدراسه كفاءه الذاتويين الاجتماعيه.

كما تتفق مع ودراسة ولاء حسن (٢٠١٠) والتي هدفت الى معرفة مدي فاعلية البرنامج العلاجي القائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الإجتماعية وهي (التواصل ، المشاركة ، الإستقلالية) لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية (التواصل ، والمشاركة , والإستقلالية) لدي عينة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية .و دراسة يل (2012) Yeal والتي هدفت الى تحسين التواصل الإجتماعي لدي سبعة أطفال يعانون من اضطراب الذاتوية من خلال تنمية المهارات السلوكية الإجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة الى تنمية المهارات السلوكية الإجتماعية مما أدي الى تحسن التواصل الإجتماعي لدي عينة الدراسة . ودراسة (2012) Yodock والتي هدفت الى تقصي فاعلية برنامج بإستخدام اللعب لتحسين المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية . ، وأثبتت نتائجها عن فاعلية اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي اطفال العينة.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

وكان نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد مرور شهرعلي القياس البعدي) .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي كما يتضح في جدول (١٠١).

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي

ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التفاعل تماعي	الرتب السالبة	١	٣	٣		غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	٣	٣	١.٠٠		
	الرتب المتساوية	٨					
	إجمالى	١٠					

Z = 2.58 عند مستوى ٠.٠١ Z = 1.96 عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي عند أي مستوي دلالة.

و يوضح شكل (٣،٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفاعل الاجتماعي

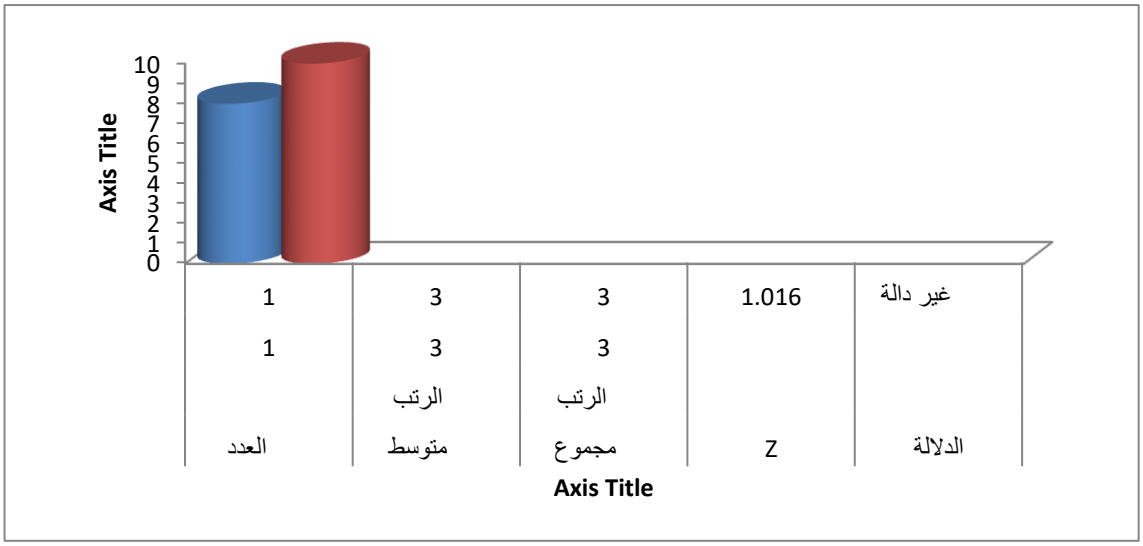

شكل رقم (٣)

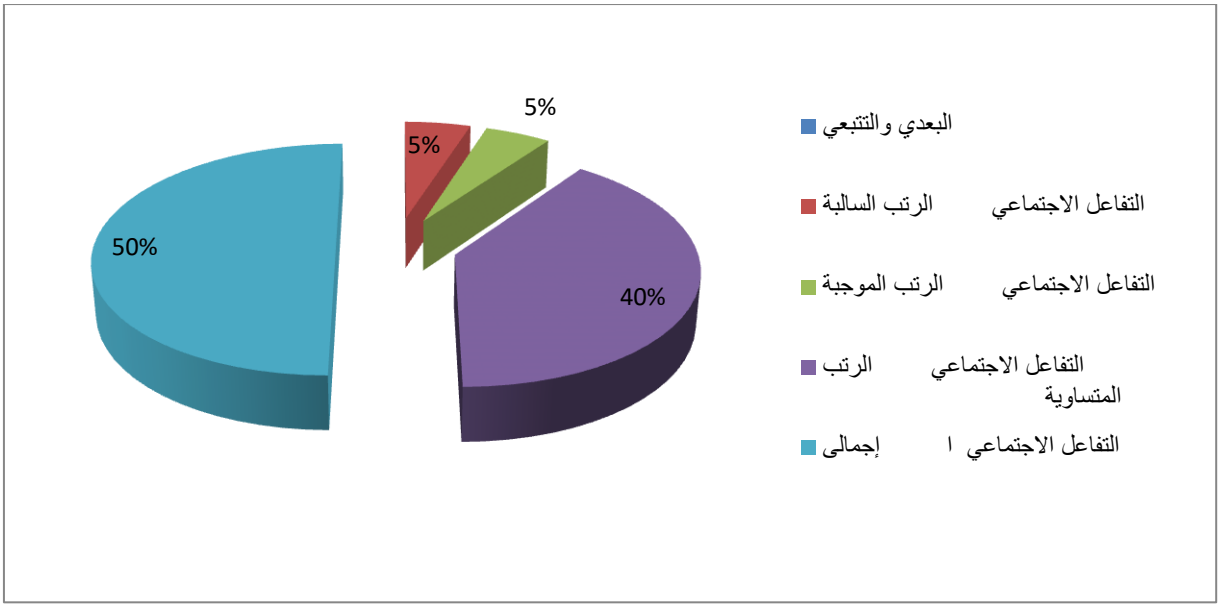

شكل رقم (٤)

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

والتي أكدت علي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي عند أي مستوي دلالة.

حيث يتضح أنه عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على مستوى التفاعل الاجتماعي والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعى أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واحتياجاتهم.

حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مهارات التفاعل الاجتماعي التي تدربوا عليها خلال إجراءات البرنامج وبعد اتباع التعليميات في القياس التتبعي وهو ما يبرز كفاءة البرنامج واستمرار فاعليته وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على الأنشطة والمهام التي تمضمنها البرنامج أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم خلال تلك المدة وهو ما اتفقت معه العديد من الدراسات

مثل :- دراسة إيمان مصطفي حسنين (٢٠١٢) والتي هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك الإنسحابي وتحسين التواصل اللفظي وغير واللفظي والإجتماعي لدي عينة من الأطفال الذاتويين . وأشارت نتائجها الى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوي السلوك الإنسحابي وتحسين مهارات التواصل : اللفظي وغير اللفظي والإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (٦٠) يوما . ودراسة سلوي رشدي أحمد صالح (٢٠١٢) وهدفت هذه

الدراسة الى تحسين مهارات التفاعل الإحتماعي لدي الأطفال الذاتويين وخفض سلوكياتهم المضطربة من خلال برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل .

واسفرت نتائجها عن استمرار فاعلية البرنامج القائم علي مفاهيم العقل في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي .

وهذا يؤكد نتائج الدراسة الحالية.

خلاصة نتائج الدراسة :

١- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد شهر من القياس البعدي) عند أي مستوي دلالة.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

١- التوصية بتنفيذ البرنامج قائم علي اللعب الدرامي التفاعل الإجتماعي علي عينات اكبر من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتحقق من امكانية تعميمه علي اطفال الفئة وزيادة عدد البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال .

٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال الذاتويين من حيث تخطيطها ، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل علي حده .

٣- التوصية بتنفيذ برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي علي عينات من الإعاقات المختلفة كالإعاقة العقلية واطفال الداون والإعاقة السمعية والمكفوفين .

٤- دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال التوحد الى الإستعانة بالبرنامج القائم علي نظراللعب الدرامي في تنمية التفاعل الإجتماعي .

٥- الإهتمام بإعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

البحوث المقترحة :

١- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال الداون او الإعاقة العقلية.

٢- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا .

٣- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلعثمين .

٤.- فاعلية برنامج قائم على مهام التماسك المركزي قي تحسين التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

٤- أبو صبيح.نادية إبراهيم (٢٠٠٧). بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن.

٥- بخش،أميرة طه (٢٠٠٢).فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين .مجلة العلوم التربوية،١(١)،١٢٩-١٥٧.

٦- الحليبى ، خالد بن سعود (٢٠٠٩) . مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك ؟ ط١ ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى ، الرياض .

٧- حسين.عماد احمد (٢٠١٦)المصفوفات الملونة تقنيب وتعريب، القاهرة،دار المعارف.

٨- خطاب. محمد أحمد (٢٠٠٤) . فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٩- خطاب. محمد أحمد (٢٠٠٥) . سيكولوجية الطفل التوحدى , تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجى. ط١ ، عمان: دار الثقافة.

١٠-زيتون. كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) . التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة. ط١ ، القاهرة: عالم الكتب.

١١-سليمان. شحاته سليمان (٢٠١٣).مشكلات الطفولة النفسية والسلوكية"اسبابها-طرق الكشف عنها-علاجها"الرياض دار النشر الدولي.

١٢-سليمان. شحاته سليمان (٢٠١٥).مقياس تقدير التوحد،الرياض،دار النشر الدولي.

١٣-سليمان. شحاته سليمان (٢٠٢١علم نفس اللعب بين النظرية والتطبيق ،الرياض دار الزهراء.

١٤-سليمان. شحاته سليمان والعمري.احمد عبد الرحيم (٢٠٢٠).القياس والتقويم للطفل التوحدي، ،القاهرة منشورات التعليم المفتوح.

١٥-سليمان. شحاته سليمان، غزال.عبد الفتاح علي (٢٠١٥).علم نفس الطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة-اسس نظرية وبرامج علاجية،الرياض دار النشر الدولي.

١٦-سورة البقرة ، الاية رقم ٢٥١.

١٧-صديق. لينا (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

١٨-عبد الباقي.سلوي (٢٠٠٨).سيكولوجية اللعب بين النظرية والتطبيق،الاسكندرية،مركز الاسكندرية للكتاب والنشر.

١٩-عماره. ماجد السيد (٢٠٠٥) . إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. ط١ ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

٢٠-عويس.عفاف (٢٠٠٠).علم نفس اللعب،القاهرة،دار المعرف.

٢١- غزال. عبد الفتاح علي (٢٠١٤).علم نفس الفئات الخاصة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٢- محمد .عادل عبد الله (٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين فى مجلة بحوث كلية الآداب. سلسلة الإصدارات الخاصة , العدد ٧ , جامعة المنوفية .
٢٣- محمد .عادل عبد الله (٢٠٠٦). تعريب وتقنين مقياس جليام للطفل التوحدي ، ط٣ ، القاهرة ، دار الرشاد.
٢٤- محمد .عادل عبد الله (٢٠٠٨). مقياس التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي ، القاهرة ، دار الرشاد.

المراجع الاجنبية :

1. Association, A. P. (1994). DSM-IV: Diagnostic and statistical manual. Washington (DC): American Psychiatric Association .
2. Association, A. P. (2013 .(Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®): American Psychiatric Pub.
3. Association, A. P., & Association, A. P. (2000). Task Force on DSM-IV. Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-IV-TR. Washington, DC: American Psychiatric Association,
4. Blum-Dimaya, A. Reeve, Sharon A. Reeve, Kenneth F.& Hoch, H.(2010).Teaching Children with Autism to Play a Video Game Using Activity Schedules and Game-Embedded Simultaneous Video Modeling. Education and Treatment of Children, 33 (3) , 351-370
5. Gambino ,G Vozza ,Canzai,F(2000) : Lamotrigine And Heuropsy Chological Function In Autistic Children . {Italian} ,Giornale Dineurops ,Ichiatra Dell Evol Utiva Vol .18 (3-4)sep-DEC.
6. Jennifer ,Lynn, (2005) .Can Children With Autism Be Taught To Understand Fasten Belif Using Computers , J .Of Child psychology And psychiatry , 37(2)pp. 155-166..
7. Sandy Shaw (2006) : Behavior Treatment For Children With Autism : A comparison Between Discrete Trial Training And Pivotal Response Training In Teaching Emotion Perspective Taking Skills, .(PH-D)- California School Of Professional Psychology .vol -11,s.p61210.
8. Silver ,Henry ,E.T(2006) : Corrigendum to Brief Emotion Training Emotions Children With Autism ,Pilot Study Psychiatry Research .vol .129(1)p.147-154